الأوقات المفضلة لتـــــلاوة القرآن الكريم

أ- طارق مصطفى هبال ــ كلية التربية العجيلات جامعة الزاوية

المقدمـــــــــــة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد - صلى الله عليه وسلم - وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد ،،،،

اقتضت حكمة الله تعالى أن يكون القرآن الكريم معجزة باقية خالدة على مر العصور فإنه نور الأبصار ولا طريق إلى الله سواه ولا نجاة بغيره ولا تمسك بشيء يخالفه وإنه مفجر للعلوم ومنبعها ودائرة شمسها وطلعها أودع فيه سبحانه وتعالى علم كل شيء وأبان فيه كل هدى ونجى ، فتراه كل ذي فنً منه يستمد وعليه يعتمد وأن لقراءة القرآن في كل وقت فائدة وأجراً عظيماً وفيه تزكية للنفوس .

لكن هنالك بعض الأوقات لها خاصية مميزة في أوقات مباركة كوقت الفجر والثلث الأخير من الليل فهي أوقات يكون الفرد متناسياً ذكر الله وكذلك وقت ليلة القدر والعشر القدر والعشر الأولى من ذي الحجة ورمضان فالذكر فيها مضاعف ، وأن سبب اختاري للموضوع لما للقرآن الكريم من أثر على حياة الفرد من ناحية الجسد والنفس ومن ناحية التدبر والتفكر .

وقد قسمت بحثي إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة ، أما المقدمة بينت فيها أهمية الموضوع وسبب اختياري له ،وأما المبحث الأول تناولت فيه أهم المصطلحات الواردة (الوقت – القرآن – الأثـــــــــر) ، وفي المبحث الثاني فقمت بتحديد أفضل الأوقات لقراءة القرآن الكريم ، وأما المبحث الثالث فكان عن أثر القرآن على الفرد، والخاتمة بينت فيها أهم النتائج الواردة في هذا البحث .

المبحث الأول ــ بيان المصطلحات الواردة في البحث :

1-الوقت لغة واصطلاحاً :

أ-الوقت لغة : (الواو والقاف : أصل يدل على حدث شيء وكنهه في زمن وغيره ، منه الوقت : الزمن المعلوم والموقوت الشيء المحدد) [1] ، والوقت مقدار من الزمن وكل ما قدرت له غاية أو حيناً فهو مؤقت والميقات : مصدر الوقت والآخرة ميقات الخلق ،

ومواضع الإحرام مواقيت الحج والهلال ميقات الشّـــــهر وقوله - تعالى - : **(وَإِذَا الرُّسُـــــــلُ أُقِّتَتْ)** [2] أنما هو من الواو فهمز وتقول : وقت موقت [3] .

(والوقت مقدار من الزّمن وكل شيء قدرت له حيناً ، فهو مؤقت وكذلك ما قدرت غايته فهو مؤقت)[4]، والوقت معروف (الميقات) الوقت المضروب للفعل والميقات – أيضاً- المواضع ، يقال : هذا ميقات أهل الشام للموضع الذي يحرمون منه ، ونقول : (وقتهُ) بالتخفيف من باب وعد فهو (موقوت) إذا أبين له وقتاً ومنه قوله- تعالى- **(كِتَابًا مَوْقُوتًا)** [5] ، أي: مفروضاً في الأوقات [6] .

ب- **الوقت اصطلاحاً :** الوقت : عبارة عن حالك وهو ما يقضيه استعدادك غير المجعول [7] ، والوقت : المضـــروب المحدد في المستقبل .[8] الوقت : نهاية الزمن المفروض للعمل ولهذا لا يكاد يقال إلاّ مقـــداراً نحـــو قولهـــم : وقت كذا جعلت له وقتاً ، قال – تعالى - : **(إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا)** [9] ، وقوله تعالى **(وَإِذَا الرسل أُقِّتَتْ)** [10] ، والميقات : الوقت المضروب للشيء والوعـــد الذي جعل له وقت قال - عز وجل- : **(إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ)** [11] ، وقال - تعالى - : **(إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتاً)** [12] ، **(إلى ميقات يَوْمٍ مَعْلُومٍ)** [13] وقد يقال الميقات للمكان الذي يجعل وقتاً للشيء ، كميقات الحج[14] .

2- القرآن لغة واصطلاحاً :

أ- **القرآن لغـــة** : اختلفت فيه فقال جماعة : هو اســـم علم غير مشتق خاص بكلام الله فهو غير مهموز، ومنهم من قال إنه كان يهمز قرأت ولا يهمز القرآن ويقول : اسم وليس بهمز ولم يؤخذ من قرأت ؛ ولكنه اسم لكتاب الله مثل التوراة والإنجيل " [15] .

القِرآن : بالكسرة الجمع بين الحج والعمرة ، بإحرام واحد في شهر الحج، والقرآن : في الأصل مصدر من قرأ بمعنى الجمع يقال : قرأ قراناً ، قال - تعالى- : **(إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَه فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ)** [16] ، قال ابن عباس - رضى الله عنه - " إذا جمعناه وأثبتناه في صدرك فاعمل به وخص بالكتاب المنزل على محمد - صلى الله عليه وسلم - فصار له كالعلم [17] ، والقِرآن : بالكسرة الجمع بين الحج والعمرة ، بإحرام واحد في شهر الحج

أ- **القـــــرآن في الاصطـــلاح : "** هو المنزل المكتوب في المصاحف المنقول عنه نقلاً متواتراً بلا شبهة ، والقرآن عند أهل الحق ، هو العلم اللدني الإجمالي للحقائق كلها " [18] ، القـــرآن : عند أهل الفقه : اللفظ المنزل على محمد للإعجاز بسوره منه المكتوب في المصاحف المنقول عنه نقلاً متواتراً [19] .

3- تعريف الأثر لغة واصطلاحاً:

أ-الأثر لغـــــــــة :الهمزة والتاء والراء ، له ثلاثة أصول : تقديم الشيء ، ورسم الشيء ، والتأثير : إبقاء الأثر في الشيء) [20] ، وبعضهم جمعها في ثلاثة معانٍ أيضاً : وهي (الأول : بمعنى النتيجة وهو الحاصل من شيء والثاني بمعنى العلامة ، الثالث : بمعنى الجزء)[21] ، والأثر : (بقية الشيء والجمع آثار وأثور وخرجت في إثره أي: بعده واتترته وتأثراته تتبعت أثره)[22]

ب ـ **الأثـــــر اصطلاحاً** : ورد هــذا اللفظ في القرآن الكريم ، ويبين الله من خـــــلال المعنى المقصود بهذه اللفظة القرآنية ، قال - تعالى- : **(إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَٰرَهُمْ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ)** [23]. يقول ابن الجـــوزي [24]: (وفي آثارهم ثلاثة أقوال أحدها : أنها خطاهم بأرجلهم قاله الحسن ومجاهد وقتـــــادة ، شكت بنو سلمة إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : **(يَا بَنِي سَلِمَةَ، دِيَارَكُمْ تُكْتَبْ آثَارُكُمْ، دِيَارَكُمْ تُكْتَبْ آثَارُكُمْ)** [25] ، وقال قتاده وعمر بن عبدالعزيز : " لو كان الله مغفلاً شيئاً ، لأغفل ما تعفى الرياح من أثـــر قدم أبن آدم)، والثاني : إنها الخطى إلى الجمعة ، وقال أنس بن مالك ، والثالث : ما لأثروا من سنة حسنة أو سيئة يعمل بها بعدهم ، قاله ابن عباس (رضي الله عنه) وسعيد بن جبير ، واختاره القراء وابن قتيه والزجاج [26] ، والأثر : (هو حصول ما يدل على وجود الشيء والنتيجة ، وأثرت الشيء نقلته)[27].

المبحث الثاني ــ أفضل الأوقات في قراءة القرآن الكريم

1ـ الثلث الأخير من الليل : قال - تعالى - : **(يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا)** [28] ، وقوله **(نِصْفَهُ)** ، بدل من الليل، **(أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا أَوْ زِدْ عَلَيْهِ)** ، أي : أمرناك أن تقوم نصف الليل بزيادة قليلة او إنقاص قليل لا حرج عليك في ذلك وقوله **(وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا)** ، أي : اقـــرأه على تمهل فإنه يكون عوناً على فهم القرآن ونريده وكذلك - صلوات الله وسلامه عليه عَنْ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم - ؛ أَنَّهَا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - صَلَّى فِي سُبْحَتِهِ قَاعِداً قَطُّ. حَتَّى كَانَ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِعَامٍ ، **فَكَانَ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ قَاعِداً، وَيَقْرَأُ بِالسُّـــورَةِ فَيُرَتِّلُهَا، حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلَ مِنْ أَطْوَلَ مِنْهَا"** [29] ، قال- تعالى- : **(إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ)** [30] ، **(أدنى من ثلثي الليل)** أقل منها وإنما استعير الأدنى وهو الأقرب للأقل؛ لأن المسافة بين الشيئين إذا دنت قل ما بينهما من

الأحياز وإذا بعدت كثر ذلك ، وقرئ نصفه وثلثه بالنصب على أنك تقوم أقل من الثلثين وتقوم النصف والثلث وهو مطابق لما مـــر في أول السورة من التحيز بين قيام النصف بتمامه وبين قيام الناقص منه وهو الثلث وبين قيام الزائد وهو الأدنى من الثلثين ، وقرئ : ونصفه وثلثه بالجر، أي : تقوم أقل من الثلثين وأقل من النصف والثلث وهو مطابق للتحيز بين النصف وهو أدنى من الثلثين والثلث وهو أدنى من النصف ، والربع هو أدنى من الثلث وهو الوجه الأخير[31] ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم - قَالَ: " **يَنْزِلُ رَبُّنَا، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا. حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ، فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟** " [32] ، (**ينزل ربنا**) أي: رحمته أو ملائكته لا هـــو لاستلزامه الحركة المستحيلة عليه - تعالي - (بل معناه ينزل - سبحانه وتعالى- نزولاً يليق بجلاله دون تشبيه أو تفصيل أو تأويل وهو من الصفات المشكلة ولأهل السنة فيها مذهبان: الإيمان بها عن طريق الإجمال مع التترية عن الكيفية والتشبيه وهو مذهب السلف ، والتأويل على وجه يليق وهو مذهب الخلف فالمراد نزول أمره ، أو الملك بأمره)[33]، **(حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ)** ، بالرفع صفه لثلث وخص بالذكر؛ لأنه وقت التعرض لنفحات رحمة الله تعالى وزمان عبادة المخلصين فقيل إن آخر الليل أفضل للدعاء والاستغفار قال تعالى (**والمستغفرين بالأسحار)** [34] ، إن الله يمهل حتى شطر الليل ثم يأمر منادياً يقول هل من داع فيستجاب له وفي بعض الروايات هل من تائب فأتوب عليه وفي أخرى من ذا الذي يسترزقني فأرزقه ؟ ومن ذا الذي يستكشف الضر فأكشف عنه ؟ وفي أخرى أما سقيم يستشفيني فيشفى ؟ [35] .

2ـ وقت الفجـــــــر : قال – تعالى - : (**وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا**)[36]. أما قوله : (**وَقُـــرْآنَ الْفَجْرِ**) فإن معناه : وأقم قرآن الفجر ، أي : ما تقرأ به صلاة الفجر من القـــرآن ، والقرآن معطـــوف على الصلاة في قوله (**وأَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ**) وكان بعض النحويين على مذهب البصرة يقول بنصب قوله - تعالى - : (**قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا**) يقول ما تقرأ به في صلاة الفجر من القرآن كان مشهوداً يشهده فيما ذكر ملائكة الليل وملائكة النهار ، وبالذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل وجاءت الآثار عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وقوله - تعالى - (**وقرآن الفجر)** تعنى : صلاة الفجر وعبر عنها بقرآن الفجر لكونها مكثوراً عليها ليسمع الناس القرآن خاصة دون غيرها الصلوات ؛ لأن القرآن هو عضمها ، قراءتها

طويلة مجهور بها حسبما ومشهور مسطور .[37] ، ويؤكد- أيضاً - هذا الحضور قوله - صلى الله عليه وسلم - لابن حضير وهو يقرأ القرآن وقت الفجر عندما جالت فرسه عدة مرات بعد تكراره القراءة في كل مرة ، قال - صلى الله عليه وسلم - :" **تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ كَانَتْ تَسْتَمِعُ لَكَ ، وَلَـــوْ قَرَأْتَ لَأَصْبَحَتْ يَرَاهَا النَّاسُ، لَا تَسْتَتِرُ مِنْهُـــمْ** " [38].

3ـ تلاوتـــــه في شهر رمضـــــان : قال - تعالى - : (**شَهْرُ رَمَضَـــانَ الَّذِي أُنْـــزِلَ فِيـــهِ الْقُـــرْآنُ**) [39] ، (**شَهْرُ رَمَضَـــانَ**) رفعه على معنى شهر رمضان ، قال الكسائي كتب عليكم شهر رمضان ، وسمى الشهر شهراً لشهرته ، وأما رمضان فقد قال مجاهد هو اســـم من أسماء الله – تعالى- يقال المحماة وهم كانوا يصومونه في الحر الشديد فكانت ترمض فيه الحجارة في الحرارة ، قوله – تعالى- : (**الَّذِي أُنْـــزِلَ فِيـــهِ الْقُـــرْآنُ**) سمى القرآن قرآناً ؛ لأنه يجمع السور والآيات والحروف وجمع فيه القصص والأمر والنهي والوعد والوعيد ، وأصل القـــرء الجمع وقد يحذف الهمز منه فيقال قريت الماء في الحوض إذا جمعته ، وقرأ ابن كثير القرآن بفتح الراء غير الهمز ، وكذلك يقرأ الشافعي ، ويقول: ليس هو من القراءة ولكنه اسم لهذا الكتاب كالتوراة والإنجيل ، وروي عن ابن عباس أنه سئل عن قوله - عز وجل - : (**شَهْرُ رَمَضَـــانَ الَّذِي أُنْـــزِلَ فِيـــهِ الْقُـــرْآنُ**) وقوله – تعالى - (**إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ**) [40] (**إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ**) [41] ، وقد نـــزل في ســـائر الشـــهور وقال - عز وجل- : (**وَقُرْآنًا فَـــرَقْنَاهُ**) [42] فقال : أنزل القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ في ليلة القدرة من شهر رمضان إلى بيت العزة في السماء الدنيا ثم أنزل به جبريل - عليه السلام- على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - منجماً في ثلاث وعشرين سنة .[43] ، قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " **إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ فُتِّحَتْ أَبْـــوَابُ الجَـــنَّةِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِـــينُ** " .[44] ، وفتحت أبواب الجنة وسلسلت الشياطين ، لها معنيان:

أحـــدهما : أنهم يسلسلون على الحقيقية ، فقيل : أذاهم و وسوستهم ولا يكون ذلك منهم كما هو في غير رمضان ، وفتحت أبواب الجنة على ظاهر الحديث .

الثانـــي : على المجاز ويكون المعنى في فتح أبواب الجنة ما فتح الله على العباد فيها من الأعمال المستوجبة بها الجنة من الصلاة والصيام وتـــلاوة القرآن وأن الطريق إلى الجنة رمضان أسهل والأعمال فيها أروع إلى القبول ، وكذلك أبواب النار تغلق بما قطع عنهم المعاصي وترك الأعمال المستوجب بها النار ولقلة ما يؤخذ الله العباد

بأعمالهم السيئة يستفد منها ببركة الشهر أقواماً ويهب المسيء للمحسن ويتجاوز عن السيئات فهذا معنى الفلق ، وكذلك قوله : **" وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ"** ، يعني : أن الله يعصم فيه المسلمين أو أكثرهم في الأغلب عن المعاصي والميل إلى وسوسة الشياطين وغـــرورهم ، ويدل على ذلك ما يذكر من تقليل الشياطين ومردتهم بدخول أهل المعاصي كلها من رمضان في طاعة الله والتعفف كما كانوا عليه من الشهوات ، وذلك دليل بين[45] .

4 ـ **العشـــــر الأولى من ذي الحجـــــة :** قال - تعالى - : **(وَالْفَجْـــرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ)**[46] الفجـــر : قسم ، أقسم الله به حي إن الله - تعالى - يقسم بما يشاء من خلقه وليس لأحد أن يقسم إلا بالله ، والفجر هو فجر النهار وهو الصبح أو طلوع الفجر غداه جمع أو يعني صلاة الفجر أو أنه فجر يوم النحر وليس كل فجر **(وَلَيَالٍ عَشْـــرٍ)** عشر الأضحى ، العشر الأولى من ذي الحجة ، وهي التي وعد الله موسى - عليه السلام - في قوله – تعالى - : **(وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْـــــــــرٍ)** [47] ، **مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَيَّامِ الْعَشْرِ ، وأقسم الله بهن لفضلهن على سائـــر الأيام** [48] قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم - : **" مَـــــا مِنْ أَيَّامٍ أَعْظَمُ عِنْدَ اللهِ وَلَا أَحَبُّ إِلَيْهِ الْعَمَلُ فِيهِنَّ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ الْعَشْـــــــــرِ"** [49] ، وعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ قَالَ: **" مَا العَمَلُ فِي أَيَّامٍ أَفْضَلَ مِنْهَا فِي هَذِهِ؟» قَالُوا: وَلاَ الجِهَادُ؟ قَالَ: «وَلاَ الجِهَادُ، إِلَّا رَجُلٌ خَـــرَجَ يُخَاطِرُ بِنَفْسِـــهِ وَمَالِهِ، فَلَمْ يَرْجِعْ بِشَـــــيْءٍ"** [50] ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (ما من أيام أحب إلى الله فيها الصوم من أيام العشر).[51] ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: **" وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ: أَيَّامُ العَشْرِ، وَالأَيَّامُ المَعْدُودَاتُ : أَيَّامُ التَّشْرِيقِ** ، وكَانَ ابْنُ عُمَرَ، وَأَبُو هُرَيْـــرَةَ : **" يَخْرُجَانِ إِلَى السُّـــــــوقِ فِي أَيَّامِ العَشْرِ يُكَبِّرَانِ، وَيُكَبِّرُ النَّاسُ بِتَكْبِيرِهِمَا "** [52]، سميت أيام التشريق بذلك لأنهم كانوا يشرقون فيها لحوم الأضاحي أي : يقدمونها ويبرزونها للشمس ، وقيل : لأن الهدايا والضحايا لا تنحر حتى تشرق الشمس من قولهم أشرق ثبير كما نغير أي : ندفع لننحر ، وإكثار من التهليل والتحميد وأن صيام يوم منها يعدل صيام سنة والعمل بسبع مائة ضعف ، وصيام كل يوم يعدل بصيام سنة وقيام ليلة منها بقيام ليلة القدر .[53]

5ـ **ليلة القـــدر: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالـــــرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَـــــلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْـــرِ)** [54]، إنا ابتدأنا إنزال هذا القرآن إليك في ليلة القدر وأنا أنزلنا

هذه السورة في شأن ليلة القدر وفضلها ، سميت ليلة القدر لأنه تقدر فيها الآجال والأرزاق وحوادث العالم كلها ترفع إلى الملائكة لتمتثله ، وقيل : سميت بذلك ؛ لأنها تُكسب من أحياها قدراً عظيماً لم يكن له قبل وترده عظيماً عند الله ؛ أو لأن أنزل فيها كتاباً ذا قدر على رسول ذي قدر لأمة ذات قدر ؛ لأنه ينزل فيها الملائكة ذات قدر وخطر ، وقيل : لأنه قدر فيها الرحمة على المؤمنين ، و اختلف السَّلف والخلف في تعيّن وقتها اختلافاً متعارضاً جداً **(وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ)** تفخيماً لشئنها ، أي : لم تبلغ درايتك غاية فضلها ، والظاهر أن ألف شهر يراد به حقيقة العدد ، وهي ثمانون سنة وثلاثة أعوام . **(تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ)** تقدم الخلاف في الروح أهو جبريل أم رحمة بنزل بها أم ملك غيره ؟ أم أشرف الملائكة ؟ أم جند من غيرهم ؟ أم حفظه (بالنزول)، أي : تنزيل من أجل أمر قضاه الله **(سَلَامٌ)** ، أي : كل أمر مخوف ينبغي أن يسلم منه هي سلام وقال مجاهد لا يصب أحداً فيها داء [55] ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " **مَنْ قَامَ لَيْلَةَ القَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ** " [56] ، قوله : (إيمانا) ، أي : تصديقاً بأنه حق وطاعة ، وقوله : واحتساباً ، أي : طلباً لمرضاة الله - تعالى - لا يقصد رؤية الناس ولا غير ذلك مما يخالف الإخلاص والاحتساب ، وليس المراد بقيام رمضان قيام جميع ليله ؛ بل يحصل ذلك بقيام يسير من الليل كما في مطلق التمهيد وبصلاة التراويح وراء الإمام كالمعتاد في ذلك وبصلاة العشاء والصبح في جماعة [57].

المبحث الثالث ـ أثر قراءة القرآن على الفرد:

1- أثر القرآن على النفس : إن في القرآن طاقة روحية هائلة ذات تأثير بالغ الشأن في نفس الإنسان فهو يهز وجدانه ويرهف أحاسيسه ومشاعره ويصقل روحه ويوقظ إدراكه وتفكيره ويجلى بصيرته فإذا بالإنسان بعد أن يتعرض لتأثير القرآن يصبح إنساناً جديداً كأنه خلق جديد ولقد كان للقرآن أثر عظيم الشأن في نفوس العرب فقد غير شخصياتهم تغيراً تاماً وغير أخلاقهم وسلوكهم وأسلوب حياتهم وكون منهم أفرادا ذوي مبادئ ومثل وقيم إنسانية نبيلة وكون في ميدان العلاج النفسي للأفراد الذين يعانون من الاضطرابات الشخصية والأمراض النفسية وظهرت في هذا الميدان أساليب مختلفة للعلاج النفسي غير أنها لم تحقق النجاح المرجوّ في القضاء على الأمراض النفسية أو الوقاية منها [58] (هناك أكثر من سبعين دراسة أجنبية وإسلامية جميعها تؤكد على أهمية الدّين في رفع المستوى النفسي للإنسان واستقراره وضمان

الطمأنينة له كما توصلت الدّراسات التي أجريت في السعودية إلى نتيجة تـــؤكد دور القرآن الكريم في تنمية المهارات الأساسية لدى طلاب المرحلة الابتدائية لحفظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي لطلاب الجامعة وتبيّـــن هذه الدراسات بصورة واضحة العلاقة بين التدين بمظاهـــره المختلفة ، ومن أهمها حفظ القرآن الكريم وآثاره في الصحة النفسية للأفراد وعلى شخصياتهم فإنهم يتمتّعون بمستوى عال من الصحة النفسية وبعدهم عن مظاهر الاختلال النفسي قياساً مع الأفراد الذين لا يلتزمون بتعاليم الدّين أو لا يحفظون شيئاً من آيات القرآن الكريم أو يكون حفظهم لعدد يســـــير من الآيات والسور القصيرة ، وأوصت هذه الدراسة بالاهتمام بحفظ القرآن كاملاً لدى الدارسين والدارسات في مؤسسات التعليم العالي للأثر الإيجابي لهذا الحفظ على كثير من مناحي حياتهم وتحصيلهم العلمي)[59] فالقرآن الكريم له أثر عظيم في تحقيق الأمن والطمأنينة القلبية ، والسكينة ، روح من الله ونور يسكن إليه الخائف ويطمئن عند القلق ، هذه السكينة نافذة على الجنة يفتحها الله للمؤمنين من عباده والقـــرآن فيه عطاء الله ما تحبه النفس البشرية ، إنه يخاطب ملكات خفية في النفس لا نعرفها نحن ؛ ولكن يعرفها الله - سبحانه وتعالى - وهذه الملكات تنفعل عندما يقرأ الإنسان القرآن ولذلك حرص الكفار على ألا يسمع أحد القرآن ؛ لأن كل من يسمع القـــرآن سيجد حـــلاوة وتأثيراً قد يجذبه إلى الإيمان لا شك أن في القرآن الكريم طاقة روحية هائلة ذات تأثير بالغ الشأن في نفس الإنسان فهو يهز وجدانه ويرهف أحاسيسه ومشاعره ويصقل روحه ويوقظ إدراكه وتفكيره ويجلي بصيرته فإذا بالإنسان بعد أن يتعرض لتأثير القـــرآن يصبح إنساناً جيداً كأنه خلق حلقاً جديداً)[60].

قال - تعالى -: **(يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ)**[61] ، وصف القرآن الآية بصفات أربع : أولها كونه موعظة من عند الله ، وثانيها كونه شفاء لما في الصدور وثالثها كونه هدى ورابعها كونه رحمة للمؤمنين، ولابد لكل واحدة من هذه الصفات من فائدة مخصوصة فنقول إن الأرواح لما تعلقت بالأجساد كان ذلك التعلق بسبب عشق طبيعي وحب للروح على الجسد ، ثم إن الأروح لما تعلقت بالأجساد كان ذلك التعلق بسبب عشق طبيعي وحب للروح على الجسد ، ثم إن جوهرة الروح التدت بمشتهيات هذا العالم الجسداني وطياته بواسطة الحواس الخمس ومن المعلوم نور العقل أن يحصل في آخر الدرجة حيث قويت العلائق الحسية والحوادث الجسدانية فكان ذلك سبباً في حصول العقائد الباطلة والأخلاق الذميمة في جوهرة الروح وهذه الأحوال تجري مجرى الأمراض الشديدة لجوهره الروح فلابد لها

من طبيب حاذق وأن محمداً - صلى الله عليه وسلم - كان كالطبيب الحاذق وهذا القرآن عبارة عن مجموع أدوية التي بتركيبها تعالج القلوب المريضة [62] قال - تعالى - : **(الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ)** [63] **(الَّذِينَ آمَنُوا)** بدل من **(مـــن)** أو خبر مبتدأ محذوف **(وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ)** إنساً به واعتماداً عليه ورجاء منه أو بذكر رحمته بعد القلق من خشيته أو بذكر دلائله الدالة على وجوده ووحدانيته أو بكلامه يعني القرآن الكريم الذي هو أقوى المعجزات [64].

2- آثـــر القـــــرآن الكريم في التدبـــر والتفـكر : المطلع على كتاب الله الكريم يجد فيه دعوة صريحة ومتكررة وملحة للتدبر والتفكر وأعمال العقول التي وهبها الله لعباده وأمره في كثير من آيات كتابه العزيز بالتفكير والتدبر في هذا الكتاب الفسيح الذي سخره الله لعباده وعندما نتحدث عن عمليات التفكير التي أمرنا بها رب العزة والجلالة إنما تقتصر على العمليات التفكيرية كل الأنشطة التي يمارسها المخ بدءاً بالتساؤل والذي يقود إلى التركيز ورفع مهارات التحليل والنقد والمراجعة وبالتالي الخروج من صندوق العادات والتقاليد والبيئة مرورا بالتكرار والذي تصفه عمليات البرمجة بأنه يزيد من الإفرازات المخية التي تقوي الوصلات العصبية المختصة بعمليات الحفظ والتذكر والاسترجاع فيقوم بتسريع هذه العمليات إلى سرعات عالية وتساعد على سرعة الاستجابة المحكمة لوقائع أحداث ومجريات الحياة المتغايرة والمتسارعة [65].

قال - تعالى - : **(إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ)**[66] ، اعلم أن المقصود من هذا الكتاب الكريم جذب القلوب والأرواح عن الاشتغال بالخلق إلى الاستغراق في معركة الحق فلما طال الكلام في تقرير الأحكام والجواب عن شبهات المبطلين عاد إلى إنارة القلوب بذكر ما يدل على التوحيد والإلهية والإجلال فذكر هذه الآية [67].

3- أثـــر القـــــرآن على الجســـــــد : " يقول العلماء اليوم وفق أحدث الاكتشافات إن أي مرض لابد أنه يحدث تغيراً في برمجة الخلايا فكل خلية تســـير وفق برنامج محدد منذ أن خلقها الله وحتى تموت فإذا حدث خلل نفسي أو فيزيائي فإن هذا الخلل يسبب فرضى في النظام الاهتزازي للخلية ، وبالتالي ينشأ عن ذلك خلل في البرنامج الخلوي ولعـــلاج ذلك المرض لا بد من تصحيـــح هذا البرنامج بأي طريقة ممكنة ، حتى الخلايا العصبية تتأثر بكلام الله تعالى فخلايا الدماغ في حالة اهتزاز دائم هذه الخلايا تحـــوي برنامجاً معقداً تتفاعل من خلاله بلايين الخلايا من حوله بتنسيق

مذهل يشهد على عظمة الخالق - تبارك وتعالى - إن أيّ مشكلة نفسية سوف تسبب خللاً في هذا البرنامج مما ينقص مناعة الخلايا وسهولة هجوم المرض عليها وقد ثبت أن الاستماع إلى القرآن يؤثر على خلايا الدمـــاغ وينشطها ويعيد برمجتها)[68].

الخاتمة :

ومن خـــلال كتابتي للبحث واطلاعي على كثير من المصادر من كتب التعاريف وكتب الحديث وكذلك كتب التفسير وغيرها من الكتب الأخرى توصلت إلى نتائج من أهمها :

1- أن تعريف الوقت لغة هو : الزمن المعلوم والموقوت الشيء المحددة وهو مقدار من الزمن أما اصطلاحاً : فهو عبارة عن حالك وهو ما يقتضيه استعدادك غير المعجول .

2- وبتعريف القرآن نفسه هو : مصدر من قرأ وهو اسم علم غير مشتق خاص بكلام الله أما اصحلاحاً : هو المنزل المكتوب في المصاحف المنقول عنه نقلاً متواتراً بلا شبه .

3- وأن تعريف الأثر لغة هو : الهمزة والتاء والراء لهُ ثلاثة أصول : تقديم الشيء ، ورسم الشيء ، والتأثير : إبقاء الأثر في الشيء .

أما اصطلاًحاً : فهو حصول ما يدل على وجود الشيء.

4- وإن هنالك أوقاتاً يكون فيها أجر قارئ القرآن الكريم أعظم من غيرها ، وهذه الأوقات هي (الثلث الأخير من الليل ، الفجر ، رمضان ، العشر الأولى من ذي الحجة ، وليلة القدر).

5- وأن لقراءة القرآن الكريم أثراً على النفس من حيث كونه طاقة روحية هائلة من حيث تأثيره على نفس الفرد ومشاعره وأثره من حيث التدبر والتفكر والتساؤل في وجود هذا الكون إضافة إلى ذلك أثر القرآن الكريم على جسد الفرد وخصوصاً خلايا المخ.

الهوامـــــش:

1- معجم مقايس اللغة : احمد بن فارس بن زكريا ابو الحسن (ت ، 395هـــ) ، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون ، دار الفكر (1399هـــ - 1979 م) ، ص 2606.
2- سورة المرسلات – الآية : 11.
3- العين : لأبي عبدالرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي (ت ، 175هـــ) ، تحقيق : عبدالحميد هنداوي ، دار الأحياء والتراث العربي بيروت – لبنان ، الطبعة الثانية ، ص 1061.
4- لسان العرب : محمد بن مكرم بن منصور الافريقي المصري جمال الدين ابو الفضل (ت ،1311) ، دار صادر – بيروت ، الطبعة الثالثة (1414هـــ) ، ج15 ص 362.
5- سورة النساء – الآية :103.
6- مختار الصحاح : زين الدين ابو عبدالله محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر الحنفي الرازي (ت، 666ه) ، تحقيق : يوسف الشيخ محمد ، المكتبة القصرية – الدار النموذجية – بيروت ، الطبعة الخامسة (1420هـــ – 1999م) ، ج1 ص343.
7- التعريفات : علي بن محمد بن علي الجرجاني (ت 816ه) ، تحقيق : عادل أنور خضر ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى (1403ه- 1983م) ص228.
8- التعريفات الفقهية : محمد عميم الاحسان المجددي البركتي (ت 1395ه) ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى (1422-2003م) ، ج1 / ص 17.
9- سورة النساء – الآية :103.
10- سورة المرسلات – الآية :11.
11- سورة الدخان – الآية :40 .
12- سورة النبأ – الآية: 17.
13- سورة الواقعة – الآية : 50.
14- المفردات في غريب القرآن : ابو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني (ت 503هـــ) تحقيق : صفوان عدنان الداوودي ، دار القلم - الدار الشامية ، دمشق – بيروت (1430ه – 2009م) ج3 ، ص 250.
15- الاتفاق في علوم القرآن : الحافظ ابي بكر جلال الدين السيوطي (ت 911ه) ، تحقيق : خليل محمد العربي ، مطبعة ومكتبة الفاروق الحديثة القاهرة ، الطبعة الأولى (1415ه) ج1 ص144.
16- سورة القيامة – الآية : 17-18 .
17- ينظر : القاموس المحيط : مجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيرازي الفيروز ابادي (ت 817هـــ) مكتبة تحقيق التراث في المؤسسة الرسالة ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – الطبعة الثامنة ، (1426هـــ- 2005م) ، ج1 / ص ؛ المفردات في غريب القرآن : الراغب الاصفهاني ، ج1 / ص .
18- التعريفات : الجرجاني ، ص 174.
19- ينظر التوقيف على مهمات التعاريف : زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري ، (ت 1031هـــ) ، عالم الكتب 38 عبدالخالق ثروت ، القاهرة ، الطبعة الأولى (1410ه-1990م) ، ص 269.
20- معجم مقياس اللغة ، أحمد بن فارس ،ج1/ص53.
21- التعريفات ، الجرجاني ، ج1 /ص 23.
22- لسان العرب : ابن منظور ، ج1 / ص 71.
23- سورة يس – الآية :12 .

24- عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي القريشي البغدادي ، ابو الفرج (ت557ه) ، علامة عصره في التاريخ والحديث ، ولده وفاته ببغداد (ينظر : الاعلام ، الزركاني ، 3/315-377.
25- المسند : أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت241 هـــ) ، تحقيق : شعيب الأرنوط – عادل مرشد ، وآخرون ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، 2001م ، 231- 241، رقم 14992، قال شعيب الأرنوط اسناده صحيح .
26- زاد الميسر في علم التفسير : الامام ابي الفرج جمال الدين بن علي بن محمد الجوزي (ت 579) نسب آياته واحاديثه ووضح شروحه : أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الثانية ، بيروت – لبنان ، (6/ 274- 275)
27- التوقيف على مهمات التعاريف : محمد عبدالرؤوف المناوي ، ج1 / ص33.
28- سورة المزمل – الآيات :1-4.
29- تفسير القرآن العظيم : أبي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القريشي الدمشقي (ت774ه) ، تحقيق : سامي بن محمد السلامة ، دار طبية للنشر والتوزيع (1420هـــ-1999م) ، ج8 / ص 250.
30- سورة المزمل – الآية 20.
31- الكشاف عن حقائق التنزيل ، وعيون الاقاويل في وجوه التأويل : أبي القاسم محمود بن عمر الخوارزمي الزمخشري الملقب بجار الله (ت 538هـــ) تحقيق : محمود بن عمر الزمخشري ، دار المعرفة ، بيروت – لبنان (1430ه – 2009م) الطبعة الثالثة ، ج29 / ص 1153.
32- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم - وسننه وأيامه – (صحيح البخاري) : محمد بن أسماعيل ابو عبدالله البخاري الجعفي ، تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة (1422هـــ) من باب الدعاء في الصلاة من آخر الليل : ج2 / ص53 برقم 1145.
33- ينظر : منحة الباري بشرح صحيح البخاري المسمى (تحفة الباري) : زكريا بن محمد بن احمد بن زكريا الانصاري ، زين الدين يحيى السينكي المصري الشافعي (ت926ه) ، تحقيق : سليمان دريع العازمي ، مكتبة الرشيد ، الرياض – السعودية (1426ه-2005)، ج3 / ص 214 ؛ التوشيح شرح الجامع الصحيح : عبدالرحمن بن ابي بكر بلال الدين السيوطي (ت 911) ، تحقيق : رضوان ، مكتبة الرشيد – الرياض (1419ه -1998م) ج3/ص997.
34- سورة ال عمران – الآية :17.
35- تحفة الباري شرح صحيح ، البخاري النووي ، ج3/ص214 ، والترشيح شرح الجامع الصحيح السيوطي ، ج3/ص997.
36- سورة الإسراء – الآية :78.
37- ينظر : جامع البيان عن تأويل آي القرآن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت310هـــ) وتحقيق : محمود محمد شاكر ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، ج17 /ص530 ؛ الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) : محمد بن احمد الأنصاري القرطبي (ت671هـــ) ، تحقيق : عبدالله بن عبدالمحسن التركي ، مؤسسة الرسالة (1427ه- 2006م) ، ج10/ ص304 ؛ والكشاف : الزمخشري ؛ ج15 / ص606؛ تفسير القرآن العظيم : ابن كثير ، ج5 / ص102.
38- ينظر : رواه البخاري (5018) ، ومسلم (796) واللفظ له .
39- سورة البقرة – الآية :185.
40- سورة القدر- الآية :1.
41- سورة الدخان – الآية :3.
42- سورة الإسراء – الآية : 106.

43- معالم التنزيل : ابي محمد الحسين بن مسعود بن محمد الفراء البغوي الشافعي (ت510هـ) ، تحقيق : أبو محمد عبدالله النمر – عثمان جمعة ضميرية – سليمان مسلم الحرش ، دار طيبة ، الرياض (1417هـ 1917م) ، ج2/ص198.

44- المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل الى رسول - صلى الله عليه وسلم - (الصحيح مسلم) : مسلم بن الحجاج مسلم القشيري النسابوري أبو الحسن حافظ (ت 261هـ) ، المحقق : محمد فؤاد عبدالباقي ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، من باب أعمال شهر رمضان ومن رأي : ج2/ص749 برقم 1079.

45- ينظر : شرح صحيح البخاري لأبن بطال : ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبدالملك (ت449ه) ، تحقيق : ابو تميم ياسر بن إبراهيم ، مكتبة الرشد – السعودية ، الرياض (1423هـ-2003م)، ج4/ص20.

46- سورة الفجر- الآية 1-2.

47- سورة الاعراف – الآية : 142.

48- ينظر : الدر المنثور في التفسير بالمأثور : الحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي الشافعي (ت 911هـ) ، تحقيق : عبدالله بن عبدالمحسن التركي ، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والاسلامية ، القاهرة (1424ه- 2003م) ، ج15 / ص392-313-400؛ روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني : للعلامة شهاب الدين محمد الالوسي البغدادي مفتي بغداد (ت1270هـ) ، ادارة الطباعة المنيرية – تصوير دار احياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، ج1 / ص911.

49- الجمع الكبير (سنن الترمذي) : محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي الترمذي أبو عيسى (ت279هـ) ، تحقيق : بشار عواد معروف ، دار الغرب الاسلامية بيروت (1998) ، من باب ما جاء في العمل في ايام العشر ، ج2/ ص123 برقم 758.

50- سنن ابن ماجه : محمد بن يزيد بن ماجه القزويني ابو عبدالله (ت273هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي ، دار أحياء الكتب العربية (فيصل عيسى السيابي الحلبي ، كتاب الصيام ، باب صيام العشر ، ج1 / ص55 برقم 1727.

51- صحيح البخاري : محمد بن اسماعيل البخاري ، : ج3/ ص20 برقم 969.

52- المصدر نفسه.

53- ينظر التوشيح شرح الجامع الصحيح : عبدالرحمن ابن بكر جلال الدين السيوطي ، ج3 / ص 891.

54- سورة القدر – الآية 1-5.

55- ينظر : البحر المحيط : محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الشهير بأبي حيان أثير الدين (ت 745) ، تحقيق : عادل احمد وعلي معوض ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان (1413ه-1993م) ، ج8 / ص 492-293.

56- صحيح البخاري : محمد بن اسماعيل البخاري : ج3/ ص 45 برقم 2014.

57- طـــرح التثريب في شرح التقريب (المقصود بالتقريب : تقريب الأستبد وترتيب المناصيد) أبو الفضل زين الدين عبدالرحيم بن الحسن عبدالرحمن بن ابي بكر بن إبراهيم العراقي (ت 806هـــ) اكمله ابنه احمد بن عبدالرحيم بن الحسين (ت826هـــــــــ) ، دار إحياء .

58- ينظر : القرآن وعلم النفس : محمد عثمان نجاتي (ت 2000م) ، دار الشروق (1411ه-2001م) الطبعة السابعة ، ص266.

59- دراسة منشور ملخص عنها جريدة الرياض على الرابط التالي :-

الأربعاء 10 يونيو 2009 http:www.arabnet5.com

60- موسوعة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة (الاعجاز الطبي والدوائي) أثر القرآن في الامن النفسي : الاستاذة ناهد عبدالعال الخراشي ، ص6.
61- سورة يونس : الآية :57.
62- ينظر : التفسير الكبير أو مفتاح الغيب ، فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن الرازي (606هـــ) ، دار الفكر لبنان ، بيروت ، الطبعة الاولى (1401هـــ 1981م) ، ج11، / ص121.
63- سورة الرعد : الآية 27.
64- أنوار التنزيل وأسرار التأويل : ناصر الدين أبي الخير عبدالله بن عمر بن محمّـد الشيرازي الشافعي البيضاوي (ت961هـــ) ، اعداد وتقديم أحمد عبدالرحمن المرعشلي ، دار الأحياء التراث العربي ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ، ج3/ ص187.
65- ينظر : الوابل الصيب ورافع الكلم الطيب : ابي عبدالله محمد بن ابي بكر بن ايوب ابن القيم الجوزية (ت 751) ، تحقيق عبدالرحمن بن حسن بن قائد ، دار عالم الفوائد ص234.
66- سورة ال عمران : الآية : 190.
67- ينظر : تفسير الـــرازي : فخر الدين الرازي ، ج9/ص138.
68- أبحاث المؤتمر العالمي الأول للعلاج بالقرآن – أبوظبي -2007.